



الشيخة حصة الحمود السالم الحمود الصباح

## «الكويت وقائدها تجربة ملهمة للشعوب»

تحتفل الكويت بحكومة وشعبا يوم 9 سبتمبر 2017 بمرور الذكرى الثالثة لحصول صاحب السمو الأمير الشيخ الورد صباح الأحمد على لقب «أمير الإنسانية» وحصول الكويت على لقب «مركز للعمل للإنسان»، وعندما تحتفل بهذه المناسبة فذلك لا يعني الاحتفاء بمعناه التقليدي المعروف، ولكن هو تجديد العهد والنية والثقة و صبغها بصبغ واستقامة أضافت سمعة أيضا الشعور بالفخر بالانتماء لهذا الوطن وللأرض الحبيبة التي جاء اختيارها واختيار حاكمها رموزا للعمل الإنساني بمنزلة تنويع مستحق لمشوار طويلا تحملت فيه الكويت معاناة التقارب بين الشعوب واستضافة المؤتمرات الداعمة والمناحة لتحقيق السلام والرخاء لشعوب المنطقة والعالم أجمع.

ولكن الحديث عن الأمير الورد لا تحويه مقالات ولا يمكن وصفه بكلمات لأنه رجل الموقف والأفعال التي تتوارى من أنوار إنسانيتها أبلغ الأوصاف، ونحن حقيقة نفتخر برجل الدبلوماسية الأول في المنطقة والفراس في مبادئها ونسعد بمنحه لهذا اللقب والذي أضاف للجائزة وليس العكس.

فما قدمه باسم الكويت على مدار عشرات السنين من عمل دؤوب وصبر وجهد وإحساس راق بالمسؤولية أكبر من كل جائزة وجعل منه بصدق مرجعية قوية لأزمات المنطقة لما عرف عنه من نزاهة وصدق وحزم واستقامة أضافت سمعة الكويت الطبية الكثير كدولة شقيقة وصديقة للمجتمع الدولي، فالجوائز والألقاب مهمة كتقدير أدبي ولكن تقف بتواضع أمام عظمة العمل الحقيقي على أرض الواقع، ان تولي والدنا الحبيب طوال مشوار حياته للعديد من المهام والمناصب في داخل الكويت وخارجها كان له الأثر الأكبر في تقوية دعائم المجتمع الكويتي وتطويره وترسيخ مبادئ الديموقراطية الحقيقية والتي كللها بمشاركة المراه في الحياة السياسية ودعم لدورها المهم والفعال في الحقل السياسي والمدني لكي تكتمل بها منظومة القيم الأخلاقية المدنية المتحضرة التي تعبر عن وعي الشعب الكويتي، كذلك دعم والدنا الحبيب للتعليم والتكنولوجيا أمر واضح وملحوس في الحياة الواكبة الحضارة والتحديث لتكون الكويت في مصاف الدول المتحضرة خدمة لشعبها قبل كل شيء.

ولا تغفل أيضا ما نلمسه ككويتين من دعم سموه للوحدة الوطنية وأنها السبيل الوحيد للحفاظ على منجزات الكويت الحضارية والإنسانية وأنه لا تفرقة بين أبناء الشعب الكويتي تحت مظلة الدستور والقانون وأنه لا مكان بين أبنائها لمنظرف أو مثير للفتن لأن طبيعة المجتمع الكويتي تلتف هذه السلوكيات، خاصة أن الكويت تتمتع بوجود أقدم تجربة ديموقراطية حقيقية متمثلة في مجلس الأمة والذي ساهم بدوره في ترسيخ سمعة الكويت الطبية كارض للصحة والسلام والحريات.

هذا الدور التاريخي لوالدنا الحبيب في مشواره الطويل كان له الأثر الطيب داخليا وخارجيا ورغم مشقة وصعوبة هذه التكاليف والأعباء إلا أنه لم يتأخر كعادته في احتواء الأزمة الأخيرة بين الإخوة في منطقة الخليج وكالعادة كان أول من يسارع للشمول وإزالة الاحتقان لخبرته ومعرفته بأن الخاسر هو الجميع وأن معالجة الأمور بالحكمة دائما وأبدا هي القرار الصائب بلا ريب أو تردد ورغم اشتداد الأزمة بفعل الفتن المحيطة بها إلا أنه لم يكل أو يميل أو يفقد الأمل لأنه خاض فيما هو أصعب من ذلك ونجح.

ولعل زيارته الأخيرة لواشنطن لمناقشة ملفات مهمة وعلى رأسها ملف الإرهاب في المنطقة الخليجية تكلم بالنجاح ونحن على ثقة بأن والدنا الحبيب وفي نكرى حصوله على لقب «قائد للعمل الإنساني» سينجز في العبور بمنطقة الخليج لير الأمان لأنه حقا رجل المواقف الصعبة الذي يملك رصيدا لا ينضب من الحب والتقدير في قلوب إخوانه قادة وحكام وشعوب منطقة الخليج وكذلك في الدول الشقيقة والصديقة وكل محب للخير والأمن والسلام.

ولا نملك إلا الدعاء لله سبحانه وتعالى بأن يحفظ لنا أميرنا ووطننا ووجدتنا ومبادئنا وسمعتنا الطبية وأن يديم الله علينا نعمة الأمن والأمان والطمانينة لتظل الكويت قيادة وشعبا مصدرا ملهما لشعوب المنطقة في عمل الخير والبر.



## صباح الأحمد الدبلوماسي والقائد



## سلاوات

## تدخين؟

استطاع قائد العمل الإنساني الدبلوماسي صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في واشنطن مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ان يشرح وساطته بخصوص الخلاف الخليجي امام الصحافة الأميركية والعالمية، حيث أوضح سموه ان لقاء الأشقاء في دول الخليج العربي لابد ان يتم ليتشاوروا في الخلافات في إطار حوار شفاف يشارك فيه الجميع، ولقد أبهر سموه الجميع في رده على أسئلة الصحفيين بتصريحات شفافة ومقنعة حول دوره في حل الخلاف بين دول الخليج العربي، وقد أعرب الجميع عن تقديرهم لدور وإيجابيات الدبلوماسي والقائد الشيخ صباح الأحمد، وكان ان أعلن زعماء العالم تقديرهم لجهود سموه في حل الخلاف الخليجي، ولذلك أعلن الجميع عن الأمال المغفودة على دور قائد العمل الإنساني للوصول الى بر الأمان في الخلاف الخليجي.

@yayshamsaldeen

## د. يوسف أحمد شمس الدين

التدخين، نك الداء الذي انتشر في أوساط العالم والذي يمارسه ما لا يقل عن 31% من البالغين في الشرق الأوسط، لن أتطرق في هذه المقالة إلى أضرار التدخين وتسببه في أمراض القلب والشرابيين والسرطان، عافاكم الله من التدخين ومن كل داء وشفى كل مريض، ولكن أود أن أذكركم بطريق أخرى بمفهوم آخر، وهو كيف للتدخين أن يتفاعل مع الأدوية؛ ولماذا من المهم جدا أن توضح لأي شخص في الفريق الطبي أنك شخص مدخن سواء سيجارة عادية أو السيجارة الإلكترونية؟

في البداية، أود أن أوضح لك عزيزي القارئ أن الفرق الرئيسي بين نوعي السجائر هو الوسط الحامل للنيكوتين، ففي السيجارة العادية يتم استنشاق النيكوتين محملا بالدخان، بينما في السيجارة الإلكترونية يكون إيصال النيكوتين للجسم عن طريق استنتاج البخار الناتج من تسخين أنبولة تحتوي على سائل يحتوي على نيكوتين. لذلك فإن الفرق الأساسي هو أن السيجارة العادية تحتوي على ما يقارب 4800 مركب من المحروقات منها ما يقارب 2% نيكوتين مقارنة بالسيجارة الإلكترونية التي قد تحتوي على النيكوتين، فهناك بعض الدراسات أوضحت أن بعض العينات لا تحتوي على نيكوتين، بالإضافة إلى مركبات كربونية أخرى، والتي يصل عددها إلى 12 مركبا أو قد يزيد، تلك المحروقات تحتوي على مواد كربونية تتفاعل

وقد أعلن صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في المؤتمر الصحافي أنه لن يتوقف بل سيواصل عمله لتقريب وجهات النظر بين الأشقاء، وتمنى أن تتوقف المشاحنات الإعلامية فيما يتعلق بالخلاف الخليجي حفاظا على التقارب المنشود وعدم إتاحة الفرصة لأولئك الذين يسعون لتعميق الخلاف بين دول الخليج العربي، وهنا يتطلب من الدول الشقيقة التحرك في الاتجاه الذي يؤدي الى التقارب ويشجع على إنجاز عمل دبلوماسي راق لحل الإشكال بين دول مجلس التعاون الخليجي وكان صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد قد أعلن مرارا وتكرارا ضرورة المحافظة على وحدة وتضامن دول الخليج في التعاون الخليجي بعد ان أثبت هذا المجلس تحقيق الكثير من الأهداف والتعاون في مختلف المجالات وقد ساهم هذا المجلس في تقريب وجهات النظر السياسية والاقتصادية. ومن هذا المنطلق يركز سموه على وحدة دول مجلس التعاون الخليجي وحرصه

مع الجسم مسببة الاضرار السابق ذكرها، ولكن هي كذلك تنسب في اضطراب في الكثير من الأدوية في الجسم. تقوم المواد الكربونية الناتجة من الاحتراق في السيجارة العادية بتحفيز انزيمات الكبد CYP2B6 و CYP1A2، وتحفيز نشاط هذه الانزيمات ينتج عنه ابطال أو تقليل معدل الكثير من الأدوية والتي منها المعروف تجاريا (بالبندول)، ومضاد التقيؤ (أوندا) ومسيل الدم (أرفارين)، وبالتالي يكون الشخص المدخن عرضة لعدم فاعلية تلك الأدوية في جسمه. ليس هذا فحسب، بل ان نشاط الانزيمات نتيجة التدخين يجعل الكبد يتخلص بشكل كبير من الكافيين الموجود في القهوة والشاي وفي أدوية أخرى مثل بندول اكسترا، ذلك المفعول يقوم بإبطال وتأخير سرعة فاعلية بندول اكسترا على سبيل المثال.

كل هذه المضاعفات ليست حصرا على السيجارة العادية، فالسيجارة الإلكترونية كذلك تحتوي على بعض المواد الكربونية التي قد تحفز الانزيمات بشكل مماثل، ولكن هناك عنصرا مشتركا بين نوعي السجائر، وهو النيكوتين، تلك المادة التي تعتبر من المواد المسببة للتعود المشابه بالإدمان بقوة لا تقل عن امان الهيروين كما صرح اتحاد الجراحين الامريكيين في العام 2010.

النيكوتين هو الآخر قد يتعارض مع فاعلية العديد من الأدوية، فمثلا يقوم النيكوتين

بتضييق الشعب الهوائية، وهو بذلك يتعارض ويقلل فاعلية الكثير من الأدوية المستنشقة التي تستخدم لعلاج الربو والانسولين المستنشق (المتوافر حديثا)، كذلك يقوم النيكوتين بتضييق الشرايين، ما يقلل من امتصاص الأدوية التي يتم حقنها تحت الجلد مثل حقن الانسولين، ويؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، وبالتالي عدم فاعلية الكثير من الأدوية التي تنظم ضغط الدم وتحسن كفاءة الدورة الدموية. إضافة إلى هذا، يقوم النيكوتين المتواجد في السجائر الإلكترونية والسجائر العادية بارتداء عضلات الجهاز الهضمي، ما يقلل من حركة الجهاز الهضمي، وعليه فهذا يؤدي إلى تأخر امتصاص الدواء المتناول عن طريق الفم، وبالتالي التقليل من كفاءته.

أتمنى أن أكون قد وفقت بأن أوضح لك مدى تفاعل السيجارة - بمكوناتها من النيكوتين والمحروقات الكربونية - مع الأدوية، لذلك نصيحتي لك عزيزي القارئ بأن توضح للطبيب والصيدلاني إن كنت مدخن السيجارة الإلكترونية أو العادية، ليس فقط لكي تسمع الدباجة المتكررة بأن تكف عن التدخين، ولكن كذلك لكي يكون في الحسبان أن تتم إعادة ضبط الجرعات الدوائية لتحقيق الفائدة المرجوة دون تأخير أو فشل البرنامج الدوائي.

أتمنى لكم حياة خالية من التدخين و دوام الصحة والعافية.



## سلطان إبراهيم الخلف

## احتباس أميركي

لا يختلف الوضع السياسي الداخلي في أميركا عن الوضع المناخي الذي مرت به ولاية تكساس منذ أيام وإن كان الوضع المناخي أكثر وضوحا حيث الفيضانات والخسائر الكبيرة التي سببها إعصار هارفي للولاية وبعده عاد الناس يمارسون حياتهم اليومية بعد الإعصار. إلا أن الوضع السياسي لا يزال عاصفا بسبب الخلافات العميقة بين إدارة الرئاسة الأميركية ومؤسساتها الحكومية بل والخلافات بين موظفي البيت الأبيض التي أدت إلى استقالة بعضهم لعدم ارتياحهم من الطريقة التي تدار بها شؤون البيت الأبيض، ولعل الأمور بدأت تأخذ منحى جديدا من تصاعد الانتقادات الشديدة للرئيس ترامب الذي يبدو أنه غير مستعد للترجع عن سلوكياته التي لا تليق برئيس دولة عظيمة خاصة بعد تصريحاته الضبابية حول التطاهر «شارلوتسفيل» العنيفة وامتناعه عن توجيه أي انتقاد للجماعات المتطرفة من العنصريين البيض من أمثال كوكلكس كلان والنازيين الجدد الذين اعتدوا في التظاهر على المعارضين لسياساته وتصرفاته العنصرية، وهو ما دفع السيناتور الديموقراطي ستيف كوهين بعد أحداث «شارلوتسفيل» إلى إعداد مذكرة يطالب فيها الرئيس ترامب بالاستقالة لأنه متعاطف مع هؤلاء العنصريين ولا يحترم الأليات الأميركية ولا يقيم وزنا للقيم الأميركية وكونه موضع جدال وشقاق مع الحكومة ولا يمتلك مقومات وأخلاقيات الرئاسة إلى جانب حصوله على الأموال من الأجنبي.

ما قاله السيناتور الديموقراطي كوهين هو شأن أميركي لكننا نضيف إلى انتقاداته بأن الرئيس ترامب شخصية ابتزازية تحاول الحصول على أموال الآخرين بشكل مباشر، حيث ظهر في لقاؤه مع أوبرا وينفري في أحد برامجها الحوارية في الثمانينيات وهو يتحدث عن الكويت وقال «ان أفقر شخص في الكويت يعيش حياة الملوك وأنهم لا بد أن يدفعوا 25% من دخلهم النفطي - وأضاف - هذه نكتة بتهمكم»، ومثل هذا الكلام، وللأسف، أكد عليه عندما فوزه بالرئاسة من أجل تعويض عجز الموازنة الأميركية، وقاته أن استثمارات الكويت في الولايات المتحدة تصل إلى 400 مليار دولار وأن حجم التبادل التجاري بين الكويت والولايات المتحدة بلغ 6 مليارات دولار حسب إحصائية مايو 2017. وتعتبر الكويت أحد الأسواق التجارية المهمة للولايات المتحدة، حيث تستورد السيارات الأميركية بختلاف أنواعها وطائرات البوينغ والطائرات الحربية والأسلحة ومختلف البضائع الأميركية، كما ان الكويت الأميركية ناهيك عن الاتفاقيات الأمنية والتعاون العسكري معها. وما نخشاه هو أن تتبدل العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة في عهد الرئاسة الترامبية إلى طبيعة ابتزازية تعدي أسس ومبادئ العلاقات الدولية والاحترام المتبادل بين الدول مما يزيد من تدني سمعة الولايات المتحدة بين شعوب المنطقة وشعوب العالم.

بعد مذابح مسلمي البوسنة في أوروبا، ومذابح المسلمين في سورية، تطل علينا في هذه الأيام مذابح مسلمي الروهينجا الجيش البورمي الذي أمام صمت عالمي كالعادة، حيث لم تصدر إدانة مباشرة الحكومة البورمية من قبل الأمم المتحدة واكتفى أمينها العام غونتريرس بالإعراب عن قلقه إزاء أعمال العنف علما بأن مسلمي الروهينجا يتعرضون لعمليات إبادة وتهجير قسري جماعي ومختلف وسائل القوة والترهيب وحرق المنازل التي بثت الأقطار الصناعية صوراً حية لها. والأغرب من ذلك أن رئيسة وزراء بورما سان سوتشي الحائزة جائزة نوبل للسلام صرحت بعد صمت طويل متهممة المسلمين الروهينجا بالإرهابيين جريا على نداعية الإرهاب العالمية. فإذا كان المستحيل سحب جائزة نوبل منها فلا أقل من إبانته واعتبارها امرأة لا مصداقية لها في نشر السلام واحترام حقوق الإنسان مع اعتبار جائزتها لا تليق بمثلها.



## نظرة ناقبة

@ebtisam\_aloun

## إبتسام محمد سعود العون

نعم أنا روهينغي مسلم وأفتخر.. وأشرف بانتي من أمة لا إله إلا الله، أحمل حب الله عز وجل ورسوله ﷺ في قلبي وبين أضلعي، بها أؤدع عن نفسي وعرضي ومالي وأهلي، ورغم كل الوحشية والانتهاكات الإنسانية والعهر السياسي الذي يمارس ضدي إلا أننا لن نتخلى عن إسلامنا ولن ننسلخ عن عقيدتنا.

كل جريمتنا أننا مسلمون موحدون نعيش وسط وحوش وأوباش كثرنا عن أنيابهم وغرسهم مخالبيهم في الجسم الروهينغي البائس وسط صمت دولي مقيت. الروهينغا أقلية مسلمة تقطن في إقليم أراكان في غرب دولة بورما، وهي تواجه يوميا بل على مدار الساعة جرائم وحشية وممارسات حيوانية يندى لها الجبين وتقتصر منها الأبدان، بل إن هناك إبادة جماعية لتتقيم للصح الروهينغي وتطهير عرقي صارخ والعالم الإسلامي والدولي يتفرج ولا حياة لن يتأدى.

من الحزن ونحن في القرن الـ 21 أن تتعرض هذه الأقلية في كل لحظة ومن دون مبالغة للاضطهاد الديني حيث يحرم المسلمون من ممارسة طقوسهم الدينية ودون خوف من الله تم هدم مساجدهم ومراكزهم الإسلامية من قبل البوذيين الحاديين والسلطات البورمية العنصرية، وعجلة الإبادة العرقية والحرق من الهوية طالت هذه الفئة المنكوبة حيث حرمت من الجنسية الوطنية وسلب منها

حقها في التعليم والتوظيف وفرضت عليها العزلة والتخلف تحت سندان الفقر والمرض والبدائية في الغابات المظلمة كثيفة منبوذة وبذلك انتزعت منهم جورا وبهتانا أدنى حقوقهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كمواطنين معترف بهم، علاوة على ذلك يتعرض مسلمو بورما لتطهير عرقي سافر حيث تعتبر الحكومة البورمية العنصرية أن الأقلية الروهينغا لاجئون ودخلاء على البلد ولا بد من تهجيرهم ووضعهم في مخيمات تابعة للأمم المتحدة، ولترحيلهم وإجبارهم على الهجرة تم التعامل معهم بوحشية ومورست بحقهم أشيع الجرائم في تاريخ البشرية. يتعرض المسلمون هناك للتعذيب والتجوع والتشريد والترويع والاعتصاب الجماعي لبنات المسلمين من قبل بوذيين كفرة تجردوا من إنسانيتهم وتطهير عرقي لقد تم حرق قرى بأكملها وهدمها على رؤوس سكانها، بل إن آخر أشكال التعصبة كذبح الروهينغيين المسلمين أحياء وخاصة الأطفال منهم في أحاديث من النار كما في الأزمنة القديمة وكل جريمتهم أنهم مسلمون.

ولا تقف مأساتهم عند هذا الحد بل تلاحقهم أيادي الغدر حين يفرون في الظلام هربا من الموت فيقتنصهم رصاص الظلم ليغرقوا في برك من الدماء أو يتيئون في البحار ويغرقون حيث لا تسعهم قواربهم المتهالكة وإذا نجوا من هذا وذاك لم ينجوا